في كلام السائل من قصر ونسيان اي مجموعه ليس ذا وقوع لما سبق
والتحقيق عند ارباب الحديث من باب الكلية لا الكل لا جزائه لا
يكون الا بتغيير احد معطوفيها او نفيهما معا تفطنه المستفهم
وقلبا لا عتقاده لا بنفي الجميع بينهما لانه عالم ان الكاين احدهما
فقط ولما روى من انه قال لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما سبق من
ذلك قد كان ومعلوم ان الثبوت للبعض انما ينافي النفي عن كل فرد لا عن
المجموع مع الثبوت للبعض لان الجزء يتبرك لا تقتسمان الصدق كما قرره
الجلال القزويني وغيره في المطول كغيره وهو ظاهر وجواب الشبهة
السابقة ان النفي عن الجميع بحسب ظنه صلى الله عليه وسلم ذلك
وحيثما لكل فرد مما صدق عليه العنوان اي عليه حكما اثباتا ونفيا
كقولنا كل انسان ضاحك بالطبع ولا شيء من الحجر بمتحرك مثلا
فانه اي الحكم المدلول للافراد قضيته الدالة عليه كلية قد علما
والجملة الفعلية خبر ان وكلية مفعول ثان لعلم مقدم عليه والالف للاطلاق
الموضوعة لهذا الغرض صيغ العموم والحكم للبعض اي على بعض الافراد
من ما صدقات العنوان غير معين اثباتا ونفيا كقولنا بعض الانسان
كاتب بالفعل بعضه ليس بكاتب به مثلا هو اي الحكم اي قضيته هي
الجزئية ومما يدل على ذلك بعض وواحد اثباتا وليس بعض وليس
كل سلبا وسيأتي تفسير جميع ذلك في مبحث اللاهوت ان شاء الله تعالى
والجزء قد سبق ما يجب به وكفى عن المصنف بما فسر به القرافي
وغيره من انه ما تركب منه ومن غيره كل كما فسره به في شرحه فقال
معرفته عليه لمراد حصولها وقد سبق ما فيه ولما
فرغ من مباحث مواد المعرفات وما لها توقف عليه او مناسبة ما به

من كل ما سبق شرع في مباحث صور المعرفات واقسامها وبيان شروطها
يحصل التمثيل بغير شيء منها مترجما عن ذلك بما يعم جميعه فقال
فصل في شيء من مباحث المعرفات جمع معرف
وهو ما معرفته اي خطوره بالبال او حصوله بعد ان لم يكن حاصلا
والاقتصار على الاول كما في نهاية الامل واعتمده الشيخ السنوسي
يقتضي ان المعرف به لا يكون نظريا بل بديهيا بشيء اخر وهو ممنوع
والتسلسل انما كان يحصل ان لو لم تنته درجات الاكتساب الى الضرورة
وهو لا بد منه كما سبق في كل نظري سبب لمعرفة الحقيقة اي حد
عن جهل اما بشرحها اياها او بتمييزها اياها عن كل ما عداها ولما كان
المعرف الحقيقي عند المصنف كطايفة اقساما حدا ورسما ولفظيا
وهي متباينة في الحقيقة وكان على ما قيل جمع الاشياء المتباينة في حد
واحد مما لا يجوز عند المحققين التي تقسيم المعرف اولا ثم تعريف كل من
اقسامه بما له ثانيا وايا ما اعتمد المصنف فقال معرف الحقيقة
المجهولة التصور المقصود من ذلك المعرف وبيان الماهية كما
سبق قول شارح لشرحه الماهية في الجملة وحده احد اطلاقاته
كما يأتي على ثلاث منحصر الانفصال قسم والمسوغ للابتداء بالنكرة
ارادة الحقيقة كما في تمرة خير من جرادة احدها حد وهو
لغة المنع وهو شرطا في المعرف بما هو معرف كما يأتي فيما كان في ذلك
باعتبار الذات والحقيقة كما افاده شرح المقاصد وغيره كان اولى
باسم الحد من غيره او شاركه في بعضه على ما استقر عليه راي المتاخرين
والثاني رسم ويقال ايضا رسم من غير [illegible] وهو لغة الاثر
[illegible] والاثر ولما كانت الخاصة لكونها خارجة عن

Copyright © King Saud University